



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا" (المائدة: 32)

## بيان الاجتماع السنوي السادس للفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال

الأزهر الشريف

القاهرة، جمهورية مصر العربية

4 أيلول/سبتمبر 2019

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه، وبعد.

عقد الفريق الاستشاري الإسلامي المعني باستئصال شلل الأطفال اجتماعه السنوي السادس في 4 أيلول/سبتمبر 2019 بمقر الأزهر الشريف برئاسة مشتركة بين الأزهر الشريف ومجمع الفقه الإسلامي الدولي، وبمشاركة الشريكين الرئيسيين الآخرين، وهما البنك الإسلامي للتنمية ومنظمة التعاون الإسلامي. ومن خلال الاجتماع السنوي السادس فإن الفريق الاستشاري الإسلامي:

1. يشير إلى برنامج عمل منظمة التعاون الإسلامي الاستراتيجي للصحة 2014-2023، ويتعهد بمواءمة خطة عمله مع هذا البرنامج وضمان تنفيذه، خاصةً محاوره ذات العلاقة بالولاية الموسعة للفريق الاستشاري الإسلامي؛ ويكلف اللجنة التنفيذية بمتابعة تنفيذ ذلك؛
2. يؤكد من جديد التزامه بالمبادرة العالمية لاستئصال شلل الأطفال، ويؤكد مرة أخرى وبصفة خاصة ثقته في مأمونية كل التطعيمات الروتينية للأطفال وفعاليتها باعتبارها وسيلة من وسائل الوقاية وإنقاذ الأرواح التي تحمي الأطفال؛
3. يلاحظ بقلق استمرار سריاء فيروس شلل الأطفال في جيوب يعيش بها أطفال فاتهم التطعيم في أفغانستان وباكستان، وأن السبب في عدم تطعيم بعض هؤلاء الأطفال هو انتشار الشائعات والمفاهيم الخاطئة مما أدى إلى رفض الأسرة والوالدين؛

4. يلاحظ بقلقٍ حذر أنشطة التطعيم في أجزاء من أفغانستان، ويحث الأطراف المعنية على تيسير تنفيذ هذه الأنشطة حفاظاً على سلامة جميع الأطفال؛
5. يشدد على واحد من أهم مبادئ الشريعة الإسلامية السمحاء ويُذَكِّر بهذا المبدأ الذي يقضي بحق جميع الأطفال، بنين وبنات على حدٍ سواء، في العيش والازدهار وتحقيق كامل إمكاناتهم. وهو المبدأ الذي يوجّه تنفيذ الأحكام الإسلامية المتعلقة بالأطفال في كافة الأمور ومنها الصحة. ويدعو كل الآباء ومقدمي الرعاية إلى القيام بما يجب عليهم شرعاً وتطعيم أولادهم ضد شلل الأطفال وجميع الأمراض التي يمكن توقُّعها باللقاحات، لما فيه من حماية صحة أولادهم وصحة مجتمعاتهم ويتفق تماماً وأحكام الشريعة الإسلامية الغراء؛
6. يؤكد الفريق أن لقاح شلل الأطفال حلال ولا يتعارض مع الشريعة الإسلامية؛
7. يثني على الجهود الجبارة التي يقوم بها العاملون الصحيون والعاملون في الخطوط الأمامية في كل مكان لتعزيز الأواصر مع مجتمعاتهم وحماية الأطفال من شلل الأطفال وغيره من الأمراض المعدية، ويشيد بحماسهم والتزامهم، ويشدد على احترام جهودهم ودعمها؛
8. يدعم الجهود التي تبذلها الحكومات والمجتمعات المحلية والآباء والأمهات في البلدان التي يتوطن فيها فيروس شلل الأطفال لوقف سריّة المرض في أفغانستان وباكستان، ويدعو الحكومات إلى مواصلة التزامها بتنفيذ خطط عمل وطنية معجّلة ومُنسّقة للطوارئ؛
9. يحث وزارات الصحة على مواصلة التعاون مع المنظمات التقنية، مثل اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، لتنفيذ خطط عمل الطوارئ الوطنية والبرامج والاستراتيجيات، التي تهدف للوصول إلى الأطفال المفقودة دائماً للإسراع بوتيرة الجهود الرامية إلى استئصال شلل الأطفال، أو صياغة تلك الخطط ووضع هذه البرامج والاستراتيجيات، حسب الاقتضاء؛
10. يدعو جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والمجتمع الدولي والمجتمع المدني والمنظمات الخيرية إلى التعاون والدعم والمشاركة في الجهود المبذولة لإنهاء شلل الأطفال، مع التسليم بضرورة تعزيز توافر الموارد المالية وتوزيعها بكفاءة لضمان تحقيق عالم خالٍ من شلل الأطفال؛
11. يشيد بالدعم المستمر والبالغ الأهمية الذي يقدّمه البنك الإسلامي للتنمية، ويشجع سائر الشركاء الإنمائيين الدوليين، خاصة الدول الأعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وصندوق التضامن الإسلامي وغيرهم، على توحيد جهودهم من أجل استئصال شلل الأطفال ودعم النطاق الموسعة للفريق الاستشاري الإسلامي؛
12. يشجع على تعزيز الشراكة والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الإسلامية لتشارك بسرعة في الدعوة والتوعية بفوائد المبادرات الصحية في مرحلة الطفولة المبكرة وأهميتها، ومنها برامج التطعيم الروتينية وسائر التدخلات الصحية المُنقّذة للحياة؛

13. يعرب عن تقديره لما تقدمه وسائل الإعلام العالمية والإقليمية والوطنية والمحلية، بما في ذلك شبكات التواصل الاجتماعي، من دعم في توعية الآباء والأمهات والمجتمعات المحلية بأهمية التطعيم ضد شلل الأطفال وسائر اللقاحات التي تنقذ الأرواح؛

14. يعرب عن امتنانه لحكومة جمهورية مصر العربية والأزهر الشريف لالتزامهما الاستثنائي ودعمهما لهدف استئصال شلل الأطفال، وعلى استضافة الاجتماع السنوي السادس للفريق الاستشاري الإسلامي.